مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أثر أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ لَدى طَلبَة قِسْم التَّرْبية الفنِّيَّة فِي مَادَّة التَّصْميم

المشرف د. علي لمع
الباحثة صفا صالح عناد
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس
١٠٢١٠٩٢٦@students.jinan.edu.lba

ABSTRACT

This study aimed to test the effectiveness of using the Perkins and Blythe model to develop creative thinking among students of the Department of Art Education in the subject of design, which is what this study sought to answer the questions of the study and achieve its objectives, where the experimental approach was used as a general method for research, while the field survey method was used To obtain data through a form distributed to students from two groups (control and experimental), where the number of respondents reached ١١٠ students, and relied on appropriate statistical methods and methods to test the relationship between the variables of the study using the statistical program SPSS. Among the most important findings of the study is that there are:

١. There is a high level of creative thinking in general and at the level of its five dimensions (intellectual fluency, flexibility, sensitivity to problems, ability to analyse, and originality) among students of the control and experimental samples in the pre-test.

٢. There is a high level of creative thinking in general and at the level of its five dimensions among students from the control sample in the post-test, and a very high level among students from the experimental sample.

٣. There are statistically significant differences at the level of significance (٠.٠٥) between the mean scores of the students of the experimental group, which is taught using the Perkins and Blythe model, and the control group, which is taught using the traditional method, in the post application of the creative thinking test in general and at the level of its five dimensions.

مُسْتخْلص الدِّراسة باللُّغة العربيَّة

هَدفَت هَذِه الدِّراسة إلى اِختِبار فَعالِية اِستِخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث لِتنْمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ لَدى طُلَّاب قِسْم التَّرْبية الفنِّيَّة فِي مَادَّة التَّصْميم، وَهُو مَا سعتْ إلِيه هَذِه الدِّراسة وإجابة على تساؤلات الدِّراسة وَتحقِيق

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أهْدافهَا حَيْث تمَّ اِسْتخْدام المنْهج التَّجْريبيِّ كمنْهج عامٍ لِلبحْث ، فِي حين تمَّ اِسْتخْدام أُسلُوب المسْح الميْدانيِّ لِلْحصول على البيانات مِن خِلال اِسْتمارة وَزعَت على الطُّلَّاب مِن مجْموعتيْن (ضَابطة وتجْريبيَّة)، حَيْث بلغ عدد المسْتطْلعين ١١٠ طُلَّاب، وتمَّ الاعْتماد على الأساليب والطُّرق الإحْصائيَّة المناسبة لِاخْتبار العلاقة بَيْن مُتغيِّرات الدِّراسة باسْتخْدام البرْنامج الإحْصائيِّ **SPSS**. وَمِن أبرَز النَّتائج اَلتِي تَوصلت إلَيْهَا الدِّراسة أنَّ هُنَاك:

١. هُنَاك مُستوَى عالٍ مِن التَّفْكير الإبْداعيِّ عُمومًا وَعلى مُستوَى أبْعاده الخمْسة (الطَّلاقة الفكْريَّة، المرونة، الحساسية لِلمشْكلات، اَلقُدرة على التَّحْليل، والْأصالة) لدى الطُّلَّاب مِن العيِّنتيْن الضَّابطة والتَّجْريبيَّة فِي الاخْتبار القبَلِيِّ.

٢. هُنَاك مُستوَى عالٍ مِن التَّفْكير الإبْداعيِّ عُمومًا وَعلى مُستوَى أبْعاده الخمْسة لدى الطُّلَّاب مِن العيِّنة الضَّابطة فِي الاخْتبار اَلبعْدِي ومسْتوى عالٍ جِدًّا لدى الطُّلَّاب مِن العيِّنة التَّجْريبيَّة.

٣. يُوجَد فُروقَات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والْمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق اَلبعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ عُمومًا وَعلى مُستوَى أبْعاده الخمْسة.

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدّراسة

الحاجة أُمُّ الاخْتراع، اِحْتَاج الإنْسان لِلتَّطوُّر والتَّطْوير وَخَاصَّة فِي مَجَال المعْلومات والْبَحْث عن معْلومات جَدِيدَة تُفيد المجْتمع المحَلِّيَّ، فالدِّماغ البشَريُّ هُو المنْبع الأساسيُّ لِإنْتَاج المعْلومات الجديدة والْأشْياء المبْتكرة، وَمِن خِلال عمل الدِّمَاغ تَطوُّر الإنْسان فِي شَتَّى مجالات الحيَاة، وأنْتج المعْلومات والاكْتشافات والاخْتراعات اَلتِي تَدعَم عَصرَه وتحسُّن أساليب حَياتِه وَسلُوكه.

فنظرًا لِلتَّطوُّر اَلسريع لِلْحيَاة فِي العصْر الحاليِّ، والانْفجار المعْرفيُّ، وازْدهار الاكْتشافات العلْميَّة والتِّكْنولوجيَّة، ومَا تَبعهَا مِن اِكْتشافات لِعلمَاء الفسْيولوجيِّ والطِّبِّ والتَّشْريح لِوظائف أعضَاء الجسْم البشَريِّ، اِهْتمَّ عُلماء النَّفْس والتَّرْبية بمحاولة تَفسِير وفهْم السُّلوك الإنْسانيِّ، والْوقوف على اَلأُسس البيولوجيَّة لَه بشَكل عامٍّ والتَّرْبية والتَّعْليم بشَكل خاصٍّ.

لِذَلك أصبَح الهدف مِن التَّعْليم هُو زِيادة نَجَاح الطَّالب. لِذَلك، كُلُّ الاهْتمام تَركَّز على رَفْع كَفاءَة عَمَلِيَّة التَّعلُّم فِي التَّدْريس، وَتغيِير السُّلوك لدى الأفْراد نَحْو الأفْضل ونحْو تَحقِيق الأهْداف التَّعْليميَّة، وبعبارة أُخرَى، فَإن تَعلُّم الأفْراد يَكمُن مِن خِلال التَّنْظيم الفعَّال لِعمليَّة التَّعلُّم والتَّعْليم.

بالْإضافة إلى ذَلِك لُوحظ التَّغْيير والابْتكار خَاصَّة فِي مَجَال التَّعْليم، وَفِي المقدِّمة فِي عَمَلِيَّة التَّعلُّم والتَّعْليم، وزيادة الكفاءة فِي عَمَلِيَّة التَّعْليم والتَّعلُّم مُمْكِنة قَبْل كُلِّ شَيْء مِن خِلال فَهْم كَيفِية حُدُوث التَّعلُّم فِي الفرْد، فتمَّ تَطوير النَّظريَّات كَنَتيجَة لِلدِّراسات التِي تُركِّز على كَيفِية حُدُوث التَّعلُّم، وكَيْف يَتَلقَّى الفرْد ويعالج ويخزِّن المعْرفة. إحْدى هَذِه النَّظريَّات هِي " نَظريَّة مُعَالجَة المعْلومات " اَلتِي تُدْرك التَّعلُّم كَعملِية عَقلِية، وأنَّ مُعَالجَة المعْلومات النَّظريَّة تَشرَح عَمَلِيَّة التَّعلُّم على أنهَا تَلقَّى مُنبِّه، وإرْفَاق المعْنى به، وتخْزِينه، وتذكُّر اِسْتخْدامه، وتحْويله إلى سُلُوك.

إشكالية الدراسة وأسئلتها

إنَّ الرَّغْبة فِي تَحسِين مُستوَى التَّفْكير لدى الطَّلَبة وَخَاصَّة فِي مَادَّة التَّصْميم يُعتَبَر هدفًا تَربويا مَهمَا، وَهذَا لا يَتِم إلَّا باسْتخْدام اِسْتراتيجيَّات حَدِيثَة ومتنوِّعة قَادِرة على تَحقِيق ذَلِك، ولِهذَا السَّبب سعْيًا مِن خِلال هَذِه

ISSN-2536-0027

الدِّراسة إلى العمل على تَحسين مُستَوَى التَّفْكير الإبْداعيِّ لدى الطُّلَّاب مِمَّا قد يُسَاعِد على تَحسين وَتطوير تحْصيلهم فِي مَادَّة التَّصْميم وَجذبهم إليْهَا، وَذَلِك من خِلَال الاسْتراتيجيَّات التَّعْليميَّة الحديثة. فَإن انخِفاض مُستَوَى التَّفْكير الإبْداعيِّ لدى الطَّلَبة فِي مَادَّة التَّصْميم فأصْبح هدفًا بحدِّ ذَاتِه لِتحْسين مُستَوَى التَّفْكير الإبْداعيِّ، لِذَا يَجِب اِسْتخْدام اِسْتراتيجيَّات وَطرُق حَدِيثَة ونماذج مُتَطورَة تُفيد المجَال التَّرْبويَّ – التَّعْليميَّ، وَيُوجَد العديد مِن الأساليب الَتي تَعمَل على تَنمِية التَّفكير الإبْداعيِّ، والعديد مِن النَّظريَّات التَّرْبويَّة الَتي طُبقَت فِي العديد من المدارس وَكَان دَورُها رَائِد فِي تَحسين عَمَلِيَّة التَّعْليم والتَّعلُّم، وَتحقِيق الأهْداف التَّعْليميَّة بِشَكل أسرَع مِن الأساليب القديمة. لذا، فإن الإشكالية الأساس التي يسعى هذا البحث للإجابة عليها هي:

مَا أَثَّر أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ فِي مَادَّة التَّصْميم؟

ويتفَرَّع عن السُّؤَال الرَّئيسيِّ الأسْئلة الآتِية:

١- **مَا أَثَّر أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية الطَّلاقة الفكْريَّة ضِمْن مهارَات التَّفْكير الإبْداعيِّ فِي مَادَّة التَّصْميم؟**
٢- **مَا أَثَّر أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية المرونة ضِمْن مهارَات التَّفْكير الإبْداعيِّ فِي مَادَّة التَّصْميم؟**
٣- **مَا أَثَّر أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية الحساسية لِلْمشْكلات ضِمْن مهارَات التَّفْكير الإبْداعيِّ فِي مَادَّة التَّصْميم؟**
٤- **مَا أَثَّر أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية الَقدرة على التَّحْليل ضِمْن مهارَات التَّفْكير الإبْداعيِّ فِي مَادَّة التَّصْميم؟**
٥- **مَا أَثَّر أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية الأصالة ضِمْن مهارَات التَّفْكير الإبْداعيِّ فِي مَادَّة التَّصْميم؟**

فرضيات الدراسة

الفرْضيَّة الرَّئيسيَّة: يُوجَد فُروقَات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق البعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ.

ويتفَرَّع عَنهَا فرْضيَّات الفرْعيَّة الآتِية:

١. يُوجَد فُروقَات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق البعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى الطَّلاقة الفكْريَّة.
٢. يُوجَد فُروقَات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق البعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى المرونة.
٣. يُوجَد فُروقَات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق البعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى الحساسية لِلْمشْكلات.
٤. يُوجَد فُروقَات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق البعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى الَقدرة على التَّحْليل.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٥. يُوجَد فُروقات ذات دَلالَة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالَة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باستخْدام أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باستخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق البعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى الأصالة.

أهَميَّة البحْث أو الفائدة العلْميَّة

تَكمُن أهَميَّة هذا البحْث فِي كَونِه يَدرُس مُشْكِلة حَقيقِية تُعَانِي مِنهَا الطَّلبة فِي مَادَّة التَّصْميم والاسْتخْدام الدَّائم لِلطُّرق التَّقْليديَّة فِي إحْدى الجامعات، فَهذِه الدِّراسة ستقدِّم صُورَة وَاضِحة ونتائج مَلمُوسة عن أثر أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث على التَّفْكير الإبْداعيِّ فِي مَادَّة التَّصْميم، وأيْضًا ستقدِّم نَتائِج حَقيقِية عن أسبَاب المشْكلة واقْتراح التَّوْصيات اللَّازمة اَلتِي تُعْنِي وتفيد المجَال التَّرْبويَّ التَّعْليميَّ، وَتلهم العاملين فِي المجَال التَّرْبويِّ بِشَكل عامٍّ ومعلِّمي مَادَّة التَّصْميم بِشَكل خاصٍّ حَوْل كَيفِية اِسْتخْدام هذا الأسْلوب اَلحدِيث دَاخِل صُفوفِهم طبْعًا وَذلِك حسب نَتائِج الدِّراسة.

أهدافُ الدراسةِ

إنَّ جميع الدِّراسات والأبْحاث أهْدافهَا مُتَنوعَة، وَهِي تَختَلِف باخْتلاف مُشْكِلة الدِّراسة وأهمِّيَّتهَا فَيهدِف البحْث إلى:

١. التَّعَرُّف على أثر اِسْتخْدام بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ.
٢. الكشْف عن الفروقات الإحْصائيَّة بَيْن الاخْتبار القبَلِيِّ أيْ قَبْل تَطبيق أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث والاخْتبار البعْدِي أيْ بَعْد تَطبيق أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث.
٣. التَّعَرُّف على مهارَات التَّفْكير الإبْداعيِّ.
٤. اِسْتنْتاج العلاقة اَلتِي تَربُط بيرْكِنْز وبْلايث وَتنمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ.
٥. مَعرفة فَاعلِية أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ فِي مَادَّة التَّصْميم.
٦. الكشْف عن نَتائِج الدِّراسة قَبْل التَّطْبيق وبعْد تَطبيق أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث.
٧. التَّعَرُّف إلى أهَميَّة أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي مَادَّة التَّصْميم.
٨. التَّعَرُّف إلى فَائِدة تَنمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ فِي مَادَّة التَّصْميم.

خامسًا: المصْطلحات والْمفاهيم

النَّظريَّة البنائيَّة: نقلاً عن " ناسوتيون" قال جونسون أن النظرية البنائية هي "مجموعة من عملية التربيّة التي تتمحور حول المتعلم، أي التدريس الذى يقوم على التعليم التفاعلي مع مراعاة احتياجات الطلبة وميولهم. وقال هاريانتو " إنّ النظرية البنائيّة هي فلسفة التعلّم القائمة على الافتراض القائل بأننا نبني فهمنا للعالم الذي نعيش فيه بالاعتماد على خبراتنا ". (ناسوتيون، ٢٠١٦)

أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث: يعرّف اصطلاحاً بحسب "عطابي ودادون" عرّفه Hetlend بأنه اِسْتراتيجيَّة تَسمَح لِلمتعلّم بالقيام بمجْموعة مِن العمليَّات اَلتِي تَستدْعِي التَّفْكير وَتوليد الأفْكار عن طريق اَلمَواد والْمواضيع المطْروحة وَفْق خُطواتهَا المعْروفة، وَعرَف كُلٌّ مِن " عَطابي ودادون " أنَّ أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث هُو أحد النَّماذج المستند إلى مَبادِىء النَّظريَّة البنائيَّة ويعْتَبر مِن اِسْتراتيجيَّات التَّعَلُّم اَلنشِط بحَيث يَكُون اَلمُعلم والمتعلّم دوْرهمَا فَعَّال فِي عَمَليَّة التَّعْليميَّة – التَّعلُّميَّة، إذ يَستدْعِي القيَام بعَدد مِن العمليَّات الإجْرائيَّة والتَّحكُّم فِيهَا. (دادون، ٢٠٢١)

ويعرّف إجرائيًّا بأنه هُو أحد النَّماذج التَّعْليميَّة ويتكوَّن مِن خَمْس مَراحِل إجْرائيَّة هِي مَرْحَلة الموْضوعات فِي مَادَّة التَّصْميم أيَّ تَحديد المواضيع اَلتِي سَيتِم دِراستهَا فِي هذا البحْث، وَمَرحلة أهدَاف الفهْم أيَّ تَحديد الأهْداف اَلتِي سيحقّقهَا الطَّالب والباحثة فِي نِهاية التَّطْبيق، وَمَرحلة الأدَاء اَلذِي يُبيِّن مدى فَهْم الطَّالب

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

لِلموْضوع فِي مَادَّة التَّصْميم، وَمَرحلَة التَّقْويم المسْتمرِّ بمعْنى التَّقْويم قَبْل وخلال وبعْد التَّجْربة، وَمَرحلَة تَقْدِيم التَّغْذية الرَّاجعة أثنَاء التَّجْربة أيْ التَّوْجيه، الإرْشاد فقط لِلطَّلبة الَتِي تُجرَى عليْهَا الدِّراسة أيْ لِلمجْموعة التَّجْريبيَّة.

التفكير الإبداعي: يعرّف لغويًّا هو "إنشاء شيء لا مثيل له في السابق، أي محاولة وجود معنى أو فعل جديد وابتكار وابداع شيء غير مسبوق، وقدرة الشخص على إنتاج شئء معين والذي يجب أن يتميّز بالمرونة والأصالة عند مواجهة أي مشكلة".(علي، ٢٠٢٢)

ويعرّف إجرائيًّا بأنه مَجمُوعة مِن المهارات الَتِي سيقيسهَا الباحث فِي بَحثِه ويدْرسهَا، وسيسْتنْتج مدى تَنمِية هَذِه المهارات قَبْل تَطبيق أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث وَبُعد التَّطْبيق على طلبَة مِن طلبات مَادَّة التَّصْميم فِي قِسْم التَّرْبية الفنِّيَّة، وللوصول إلى المهارات الإبْداعيَّة سَتضَع الباحثة أمَام الطَّلبة العديد مِن المشاكل فِي مَادَّة التَّصْميم وَذلِك مِن الأسْهل إلى الأصْعب بحَسب أنمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، وَمِن خِلالِهَا ستتكَيَّف الطَّلبة مع كُلِّ صُعُوبَة تَعتَرض المجْموعة التَّجْريبيَّة مِن خِلال إيجَاد الحُلول ومعالجة المشاكل الَتِي تَعتَرض الطَّلبة أثنَاء التَّعْليم فِي مَادَّة التَّصْميم.

الإطار النَّظريِّ لِلدِّراسة

مَفهُوم ومبَّادْىء النَّظريَّة البنائيَّة

إنَّ النَّظريَّات التَّرْبويَّة هِي العامود الفقري لِلقطَاع التَّعْليميِّ التَّرْبويِّ، وَأساس كُلِّ تَطوُّر أو تَغيير، فَكُل نَظريَّة تَتَضمَّن العديد مِن الاسْتراتيجيَّات النَّاجحة الَتِي أثْبَتت نَجَاحهَا فِي المجَال التَّرْبويِّ التَّعْليميِّ، وبيْن هَذِه الاسْتراتيجيَّات، إسْتراتيجيَّة أو أنمُوذج بيرْكينْز وبْلايث الَتِي تُعتَبر إحْدى إسْتراتيجيَّات النَّظريَّة البنائيَّة.

شكل رقم ١ ـ مبادىء النظريّة البنائيّة

دَوْر الَمُعلم وسماته الشَّخْصيَّة وَفق النَّظريَّة البنائيَّة

إنَّ الطُّرق التَّعْليميَّة الحديثة تُنَادِي دائمًا بأن يَكُون الَمُعلم دَورَه الَمشْرف والموجِّه، أمَّا المتعلّم يَجِب أن يَكُون لديْه الدَّوْر الأكْبر فِي العمليَّة التَّعْليميَّة، وَمِحوَر هَذِه العمليَّة، وَلكِن بحَسب هَذِه النَّظريَّة لا نَستطِيع الاسْتغْناء عن دَوْر الَمُعلم بشَكل كُلِّي، لِذلك "يتمثل دور المعلم في الفصل الدراسي البنائي الاجتماعي حسب النظريّة البنائيّة، في مساعدة المتعلّم على بناء قدراته المعرفيّة والتحكّم أثناء عمليّة التعلّم في الفصل. علاوة على ذلك، فالمعلم في النظريّة البنائيّة هو الشّخص الذي يقدّر قدرات واحتياجات المتعلّم والصّراع المعرفي ويشّجع على التفاعل. بالإضافة إلى ما ورد سابقاً "يسمح المعلمون البنائيون لاستجابات الطلاب لقيادة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الدروس وتغيير الاستراتيجيات التعليمية وتغيير المحتوى ". ففكرة الدّور المحدود للمعلم في هذه النظريّة هذا ما يشجع الطلاب على الانخراط في التعلم التعاوني". (Alzahrani, ٢٠١٣, p.٤&Woollard .)

اَلأُسس اَلتِي تَرتَكِز عليْهَا اِسْتراتيجيَّة بيرْكيِنْز وبْلايث وأهْدافهَا

إنَّ اَلأُسس هِي الرَّكيزة الأساسيَّة لِاسْتراتيجيَّة بيرْكيِنْز وبْلايث، أيْ المبادى الأساسيَّة لِكلِّ مَعلُومة وَمعرفة، فالاطِّلاع على أُسُس هَذِه الاسْتراتيجيَّة يُسَاهِم فِي إبرَاز أهمِّيَّتهَا، وفعَّاليَّتهَا بالنِّسْبة لِلْمعلِّم والْمتعلِّم وَمِن هَذِه اَلأُسس:

أ. "يبني المتعلم المعنى من خلال ربط الأفكار والمفاهيم القديمة بالأفكار والمفاهيم الجديدة.

ب. يتم توليد المعنى من خلال أفكاره الجديدة وخبراته السابقة، فيكون المتعلم نشطاً ليكوّن العلاقات بين أجزاء المعرفة المختلفة.

ج. يدعم المتعلم عمليات الفكر والفهم والتفكير بشكل صحيح من خلال التعلم الفريد والفعّال، ويجب أن يتم التعلم إلى ما بعد التعلم، وما بعد المعرفة، ويتخطى المتعلم حدود المعرفة". (ناجي، ٢٠١٩، ص ٤٤٢)

دَوْر اَلمُعلم والْمتعلِّم فِي اِسْتراتيجيَّة بيرْكيِنْز وبْلايث

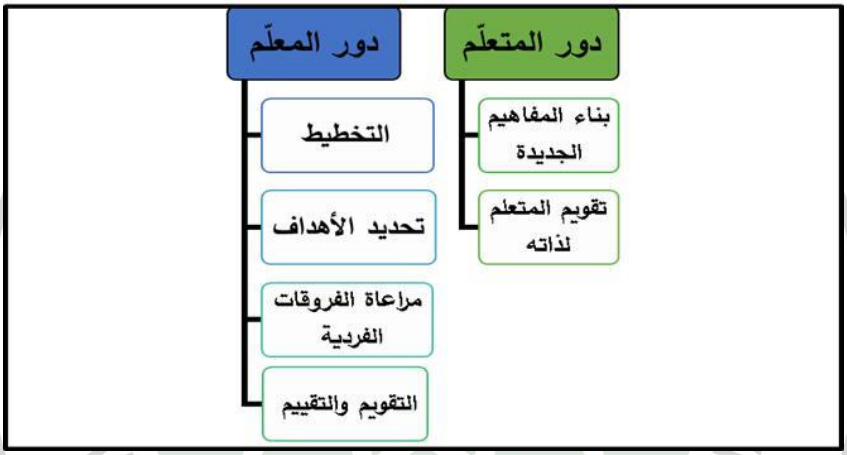

مَفهُوم التَّفْكير الإبْداعيِّ

إنَّ الإبْداع يَخلُق مع الإنْسان، وَهُو أيْضًا المهارة اَلذِي يَستطِيع الإنْسان اِكْتسابهَا حسب البيئة المتوفِّرة لِلْإنْسان، أيْ بِإمْكانه تَنمية الإبْداع بطرق عَدِيدَة، وَهُو المهارة اَلتِي تُؤدِّي إلى الابْتكار، ومواجهة المشاكل اَلتِي تَعترضه بكلِّ بَساطَة.

فالمبْدعون يَنظُرون إلى الأفْكار مِن وُجهات نظر مُتَعددَة ويفْحصون كَيْف تَتَناسَب حُلولهم مع نِطَاق مَا يعْملون عليْه، بالْإضافة إلى ذَلِك فَإن المفكِّرون المبْدعون لا يخْشوْن المخاطرة وَتجربة أفكَار جَدِيدَة. والْمبْدعون لديهم الْقدرة على تَطوير واخْتبار وَتنفِيذ الْحُلول الأصْليَّة فتجْعلهَا رصيدًا قيِّمًا لِأيِّ مَكَان عمل تقْريبًا، فالتَّفْكير الإبْداعيُّ هُو كمَا يَلِي: "عقد عصف ذهني تفاعلي لجمع الأفكار الأولية حول المشروع، تقييم العمل وتقديم اقتراحات حول كيفية تحسينه، البحث عن طرق أخرى بشكل دائم، تطوير طريقة مبتكرة للوصول إلى الحلول." (Kaplan,٢٠٢٢)

مهارَات التَّفْكير الإبْداعيِّ

إنَّ الإبْداع أو التَّفْكير الإبْداعيِّ لَيْس فقط مَهارَة وَاحِدة بل يَتَضمَّن الْعدِيد مِن المهارات فَمِنهَا الطَّلاقة، المرونة، الأصالة، والْفصيل وَسيَتِم شَرْح بالتَّفْصيل مهارَات التَّفْكير الإبْداعيِّ.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- ✓ **" الطلاقة،** والتي تشير إلى سهولة إنتاج الأفكار من أجل الاستجابة على سؤال، أو لتقديم عدّة حلول أو إجابات لمشكلة ما أو تسمية عدة أمثلة تتعلق بمفهوم أو موقف رياضي معين. فالطلاقة تشير إلى قدرة الطلاب على خلق العديد من المشاكل مع الحلول الصحيحة.
- ✓ **المرونة،** والتي تشير إلى تنوّع الأفكار التي تم تطويرها بهدف الإجابة على السؤال وعلى الاستراتيجيات المستخدمة لحل المشكلة، وتقديم الأمثلة المقدمة فيما يتعلق بمفهوم، أو حتى تنوع الحجج أو المبررات التي يتم استحضارها فيما يتعلق بموقف معين. تظهر المرونة في المتعلمين من خلال انفتاحهم على تغيير المناهج، وفي بناء المشاكل، تشير المرونة إلى قدرتها لطرح أو إنشاء مشاكل مع حلول متشعبة.
- ✓ **الأصالة،** والتي تشير إلى تفرد الأفكار التي يتم تطويرها بهدف الإجابة على سؤال، والقدرة على استخدام استراتيجيات جديدة، فريدة أو غير معتادة في حل مشكلة، تشير الأصالة إلى قدرة المتعلمين على طرح أو بناء مشكلة مختلفة عن الآخرين.
- ✓ **التفصيل،** والذي يشير إلى القدرة على الشرح بالتفصيل، في الأفكار أو الإجراءات أو الحلول أو الإجابات أو المواقف الخاصة المناسبة والمتسقة، وذلك باللجوء إلى المصطلحات، المفاهيم والتمثيلات والرموز المناسبة، يشير التفصيل إلى قدرة المتعلم على طرح أو إنشاء مشكلة بناءً على مفاهيم وعمليات وقواعد واتفاقيات".(Roy et Schubnel,٢٠١٥, p.٢٦)

أَهَمِيَّة التَّفْكِير الإِبْداعِيِّ

أَثْبَتت الدِّراسات السَّابقة أَهَمِيَّة التَّفْكِير الإِبْداعِيِّ، والْأَهمَّ مِن ذَلِك كُلُّ القطاع التَّرْبوِيِّ التَّعْلِيمِيِّ يَعمَل على تَنمِية التَّفْكِير الإِبْداعِيِّ لدى المتعلِّمين، لِمَا له مِن تَأْثِير وأَهمِيَّة على بَاقِي المهارات والْقدرات، لِذَلك سَيتِم شَرْح بالتَّفْصِيل أَهَمِيَّة التَّفْكِير الإِبْداعِيِّ كالْآتي:

أ. يُحفِّز الأَطْفال على التَّعَلُّم.

ب. الإِبْداع يُضيء الدِّمَاغ.

ج. الإِبْداع يُحفِّز التَّطَوُّر العاطفيُّ.

د. الإِبْداع هُو مَهارَة وَظِيفِية أَساسِية فِي المستقْبل. (Krueger,٢٠٢٢)

سِمَات اَلمُدرس اَلمبْدِع

إِنَّ اَلمُدرس اَلذِي يُظْهِر مَجمُوعة مِن القدرات والْمهارات والصِّفات، كالطَّلاقة، المرونة، حلُّ المشْكلات، الإِدْراك اَلعمِيق، الأَصالة، فَهُو مُدرِّس مُبْدِع، لِذَلك فالْإِبْداع أَصبَح ضَرُورَة مِن ضروريَّات الحيَاة والدَّرْس اَلمبْدِع مُهم جِدًّا دَاخِل المدارس وَداخِل اَلصَّف الواحد لِمَا له مِن فَائِدة على المدْرسة كَكُل، وَعلى المعلِّمين بِشَكل خاصٍّ، "فالسّمات الذي يتمتع بها المدرّس المبدع هي كالآتي:

١- المرونة: يضع المدرس المبدع المتعلمين في مواقف متنوّعة ومختلفة لتنمية لديهم مهارة التكيّف مع أي ظرف يطرأ عليهم، وإيجاد الحل لكل مشكلة أو صعوبة تواجه المتعلم.

٢- الطلاقة: المدرّس المبدع هو الذي يتميز بمهارة تقديم كم هائل من المعلومات والأفكار خلال وقت قصير.

٣- الأصالة: يتميّز المدرّس المبدع بتقديم أفكار ومعلومات جديدة وغير تقليديّة، فيمتلك مهارة التكيّف مع أي بيئة صفيّة، ويتميّز بقدرته على اكتشاف وإيجاد المشكلات.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٤- الحساسيّة تجاه المشكلات: المدرس المبدع هو الذي يجد المشاكل داخل الصف من دون معرفة التلميذ بذلك، ويستطيع حلّ هذه المشاكل بطريقة سريعة، فيرى المدرّس المبدع المواضيع بطريقة تختلف عن الآخرين".(رمانة، ٢٠١٩)

أربَعة طُرُق لِتنْمِية الإبْداع لَدى المتعلّمين

إنَّ دَاخِل اَلصَّف الواحد على اَلمُعلم تَنمية التَّفْكير الإبْداعيِّ والمهارات الحديثة اَلتِي تُنَادِي بهَا دائمًا التَّرْبية الحديثة، وليْس الاعْتماد فقط على تَحسين التَّحْصيل العلْمِي والتَّرْكيز على علامَات التَّلاميذ والتَّقْييم التَّقْليديِّ، بل يَجِب تَنمِية العديد مِن المهارات والقدرات اَلتِي يَحْتاج إليْهَا القرْن الواحد والعشْرين فَكُل مَهارَة تَتَضمَّن مَراحِل، وتتضَمَّن أيْضًا طُرُق مُختلفَة، ولتنْمية الإبْداع لَدى المتعلّمين على اَلمُعلم اِسْتخْدام الطُّرق التَّالية:

أ. "إعداد أنشطة تعليميّة تسمح للطلاب باكتشاف إبداعاتهم بطرق ملائمة ومثيرة للاهتمام وجديرة بالاهتمام، وتقدير الإبداع ومكافأته.

ب. تعليم الطلاب المهارات الأخرى التي يحتاجون إليها ليكونوا مبدعين كالمرونة، والطلاقة، الأصالة حل المشكلات وغيرها.

ج. إزالة قيود الإبداع وإعطاء الطلاب مساحة وبيئة عمل تمكنهم من تنمية الابداع". (Johnson.٢٠١٩)

مُعوقات التَّفْكير الإبْداعيِّ

إنَّ المُعلم النَّاجح والمبْدع يُوفّر بيئة مُلائمَة لِتنْمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ، وأيْضًا المتعلّم يُسَاهِم فِي تَنمِية إبْداعه مِن خِلال مَا ذكر سابقًا، ولَكِن يُوجَد بَعْض المعوِّقات اَلتِي تُعيق تَنمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ، " فَإن مُعوقَات التَّفْكير الإبْداعيِّ تَتَكوَّن مِن خِلال إهمَال الأفْكار لِأنَّهَا غَيْر مُفيدَة، وأنَّ اِسْتبْعاد هَذِه الأفْكار فِي الخطوات الأوَّليَّة يُؤدِّي إلى اَلوُقوع فِي الأخْطاء فِي المراحل التَّالية، وَعدَم تَمكنِه مِن مُعَالجَة المشاكل وحلّهَا.

سِمَات المتعلّم اَلمبْدِع

يُمْكِن تَمييز المتعلّم اَلمبْدِع والمبْتكر عن المتعلّم التَّقْليديِّ، مِن خِلال الأدَاء والسُّلوك، والصِّفات اَلذِي يَتَمتَّع بهَا، أيْضًا كمًّا لِلمعلّم دَوْر فِي الإبْداع، فللمتعلّم الدَّوْر الأكْبر فِي تَنمِية إبْداعه وَمِن صِفَات المتعلّم اَلمبْدِع هِي كالآتي:

أ. "إنّ المتعلّم المبدع يتميّز بدقة مواعيده، الأوراق الذي يقدمها واضحة لا شك فيها ولا لبس، فهو يتصف بانضباطه في الحياة.

ب. المتعلّم المبدع أثناء عملية التعليم وخارجها يقوم بتدوين الملاحظات، ويلخص كل ما يقرأ من مؤلفات وكتب، ليعود إليها عند الإقتضاء، فلا يكل ولا يمل من قراءة العديد من النصوص والقصص والمعلومات الثقافية.

ج. يمارس المتعلم مهارة الابداع في كل نص أو جملة أو كلمة يقرأها ويحررها بسلاسة ويسر، حتى يستنتج القارىء منها المعنى الحقيقي لها ويكتشف مضمون الرسالة الموجهة.

د. يعتمد المتعلم ليس فقط على المدرسة كمصدر للمعلومة بل من مصادر خارجية أيضاً، فكل معلومة أو فكرة يستطيع الاستفادة منها في حياته.

ه. الإبداع بالنسبة للمتعلم هو الكلمة، الرّسالة، الرّقم، الفكرة، النّص، الحرْف، والمعْنى.

و. يحب المتعلم المبدع أن يقدّم ويتفنن بالعديد من الأبحاث، فينال إعجاب الجميع لأنّه يسخّر كل جهده وذكائه لكتابة البحث.

ISSN-2536-0027

ز. الإبداع حرفيّة وفنّ، فالمتعلم يتّصف بالجديّة، الثّبات، الإحتراف، العزيمة، فيمكّن المتعلم من التعبير عن أفكاره بسهولة تامة.

ح. الإبداع يرتبط بالمبادىء الراقية منها الصّدق، العمق، التأمل، الدّقة، الوفاء، التمعّن، الأمانة، التفكير، الكتاب.

ط. يتقن المتعلّم العديد من اللغات، ولكن لغة الأمّ يعتبر بأنّها الحاضنة، ولكن يحافظ على إتقانه للغات الأجنبية". (طبش، ٢٠٢٢)

الجانب الميداني للدراسة

أولًا: منهجية الدراسة

ستعتمد الدراسة المنهج التجريبي وهو "عبارة عن منهجية يستخدمها الباحث لدراسة وقائع خارجيّة، وتفسيرها، والتحكّم فيها، والتّنبُؤ بما هو مُستقبلي، يُمنح المنهج التجريبي نتائج دقيقة وواضحة بنسبة كبيرة عن المناهج العلمية الأخرى، وذلك من خلال استنتاج العلاقة بين المُتغيِّرات البحثية، واصدار النتائج". (مبتعث، ٢٠١٧) و"المنهج الوصفي التّحليلي الذي يدرس الظّاهرة كما توجد في الواقع ويهتمّ بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبّر عنها كيفياً أو كمّياً، فالتّعبير الكيفي يصف الظّاهرة ويوضح خصائصها، أمّا التّعبير الكمّيّ فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظّاهرة أو حجمها أو درجة إرتباطها مع الظّواهر الأخرى". (المشوخي، ٢٠٠٢، ص١٧).

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعيّنتها

تكون مجتمع البحث من الجامعات العراقية الحكومية، أما عينته فتألفت من الجامعات الحكوميَّة فِي بَغْداد (جَامِعة المسْتنْصريَّة) جَامِعة بَغْداد قِسْم التَّصْميم المرْحلة الأُولى. وعدد الطُّلَّاب فِي المرْحلة الأُولى مِئة طَالب جَامِعة المسْتنْصريَّة كُليَّة التَّرْبية الأساسيَّة قِسْم الفنِّيَّة المرْحلة الأُولى عدد الطُّلَّاب ١٥٠ طَالِب.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نَصَّت الفرْضيَّة الرئِيس على أنَّه **يُوجَد فُروقات ذات دَلالَة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالَة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والْمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق البعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ.**

ولاخْتبار هَذِه الفرْضيَّة كان لَا بُدَّ مِن اِختِبار الفرْضيَّات الفرْعيَّة الَتِي تَتَفرَّع عَنهَا، فتمَّ اِسْتخْدام اِختِبار Independent Samples t-test.

وقبْل البدْء باخْتبار الفرْضيَّات، كان لا بُدَّ مِن التَّأكُّد مِن أنَّ العيِّنتيْن الضَّابطة والتَّجْريبيَّة مُتماثلتيْن فِي الاخْتبار القبَليِّ، لِذَا، تمَّ إجرَاء اِختِبار لِلفروق بَيْن المتوسِّطات الحسابيَّة القبليَّة بَيْن العيِّنتيْن وكانتْ النَّتيجة كالآتي:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

العينة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
الطلاقة الفكرية (قبلي)	الضابطة	٥٥	٤.١٠	٠.٦٤	٠.٩٦٨
	التجريبية	٥٥	٤.١٠	٠.٥٣	
المرونة (قبلي)	الضابطة	٥٥	٣.٩٢	٠.٦٤	٠.٤٧٤
	التجريبية	٥٥	٤.٠١	٠.٦٣	
الحساسية للمشكلات (قبلي)	الضابطة	٥٥	٣.٨٩	٠.٦١	٠.٩٠٤
	التجريبية	٥٥	٣.٩١	٠.٦٥	
القدرة على التحليل (قبلي)	الضابطة	٥٥	٣.٩٤	٠.٥٥	٠.٨٠٥
	التجريبية	٥٥	٣.٩١	٠.٦٠	
الأصالة (قبلي)	الضابطة	٥٥	٣.٨٨	٠.٦٤	٠.٧٤٧
	التجريبية	٥٥	٣.٩٢	٠.٦٥	
التفكير الإبداعي (قبلي)	الضابطة	٥٥	٣.٩٤	٠.٥٦	٠.٧٩٧
	التجريبية	٥٥	٣.٩٧	٠.٥٤	

بنَاء لِاخْتبار Independent Samples t - test، فَإِن الدَّلالة الإحْصائيَّة فِي كُلّ الحالات جَاءَت أكبَر مِن ٠.٠٥، مَا يَعنِي عدم وُجُود فُرُوق ذات دَلالة إحْصائيَّة بَيْن العيِّنة الضَّابطة والعيِّنة التَّجْريبيَّة فِي الاخْتبار القبَليِّ. وعليْه، فَإِن العيِّنتيْن مُتشابهتيْن وبالتَّالي يُمْكِن اِعتِماد العيِّنة الأُولى كَعينَة ضَابطة والثَّانية تجْريبيَّة.

الفرْضيَّة الفرْعيَّة الأُولى: يُوجَد فُروقَات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق البعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى الطَّلاقة الفكْريَّة.

لِاخْتبار هَذِه الفرْضيَّة تمَّ اِسْتخْدام اِختِبار Independent Samples t - test لِاخْتبار الفُروق بَيْن المتوسِّطيْن الحسابيْن لِلمحْور الأوَّل البعْدِي لِكلٍّ مِن العيِّنتيْن الضَّابطة والتَّجْريبيَّة، وكانتْ النَّتيجة كالآتي:

العينة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
الطلاقة الفكرية (بعدي)	الضابطة	٥٥	٣.٩٥	٠.٦٣	٠.٠٠٠
	التجريبية	٥٥	٤.٩١	٠.١٦	

بنَاء لِاخْتبار Independent Samples t - test، فَإِن الدَّلالة الإحْصائيَّة جَاءَت أقلَّ مِن ٠.٠٥، مَا يَعنِي وُجُود فُرُوق ذات دَلالة إحْصائيَّة بَيْن العيِّنة الضَّابطة والعيِّنة التَّجْريبيَّة فِي الاخْتبار البعْدِي لِمحْور الطَّلاقة الفكْريَّة. وبالنَّظر إلى المتوسِّطات الحسابيَّة، فَإِن المتوسِّط الحسابيَّ لِلعيِّنة التَّجْريبيَّة أكبَر مِن المتوسِّط الحسابيِّ لِلعيِّنة الضَّابطة، مَا يَعنِي أنَّ اِسْتخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمية التَّفْكير الإبْداعيِّ مع العيِّنة التَّجْريبيَّة أدَّى إلى اِرتِفاع مُستَوَى الطَّلاقة الفكْريَّة لديْهَا بفارق مُعتَد به عن العيِّنة الضَّابطة الَتِي يَتِم يَستخْدِم مَعهَا النَّموذج.

وعليْه، فَإِن هَذِه الفرْضيَّة الفرْعيَّة صَحِيحَة، وَيُوجَد فُروقَات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق البعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى الطَّلاقة الفكْريَّة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الفرْضيَّة الفرْعيَّة الثَّانية: يُوجَد فُروقات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق البعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى المرونة.

لِاخْتبار هَذِه الفرْضيَّة تمَّ اِسْتخْدام اِختِبار Independent Samples t - test لِاخْتبار الفُروق بَيْن المتوسِّطيْن الحسابيْن لِلمحْور الثَّاني البعْدِي لِكلٍّ مِن العيِّنتيْن الضَّابطة والتَّجْريبيَّة، وكانتْ النَّتيجة كالآتي:

العينة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
المرونة (بعدي)	الضابطة	٥٥	٣.٨٧	٠.٦٢	٠.٠٠٠
	التجريبية	٥٥	٤.٩٥	٠.١٠	

بنَاء لِاخْتبار Independent Samples t - test، فَإن الدَّلالة الإحْصائيَّة جَاءَت أقلَّ مِن ٠.٠٥، مَا يَعنِي وُجُود فُرُوق ذات دَلالة إحْصائيَّة بَيْن العيِّنة الضَّابطة والعيِّنة التَّجْريبيَّة فِي الاخْتبار البعْدِي لِمحْور المرونة. وبالنَّظر إلى المتوسِّطات الحسابيَّة، فَإن المتوسِّط الحسابيَّ لِلعيِّنة التَّجْريبيَّة أكبَر مِن المتوسِّط الحسابيِّ لِلعيِّنة الضَّابطة، مَا يَعنِي أنَّ اِسْتخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ مع العيِّنة التَّجْريبيَّة أدَّى إلى اِرتِفاع مُستَوَى المرونة لَديْهَا بفارق مُعتَد به عن العيِّنة الضَّابطة اَلتِي يَتِم يَستخْدِم مَعهَا النَّموذج.

وعليْه، فَإن هَذِه الفرْضيَّة الفرْعيَّة صَحِيحَة، وَيُوجَد فُروقات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق البعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى المرونة.

الفرْضيَّة الفرْعيَّة الثَّالثة: يُوجَد فُروقات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق البعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى الحساسية لِلمشْكلات.

لِاخْتبار هَذِه الفرْضيَّة تمَّ اِسْتخْدام اِختِبار Independent Samples t - test لِاخْتبار الفُروق بَيْن المتوسِّطيْن الحسابيْن لِلمحْور الثَّالث البعْدِي لِكلٍّ مِن العيِّنتيْن الضَّابطة والتَّجْريبيَّة، وكانتْ النَّتيجة كالآتي:

العينة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
الحساسية للمشكلات (بعدي)	الضابطة	٥٥	٣.٨٨	٠.٦٣	٠.٠٠٠
	التجريبية	٥٥	٤.٩١	٠.١٥	

بنَاء لِاخْتبار Independent Samples t - test، فَإن الدَّلالة الإحْصائيَّة جَاءَت أقلَّ مِن ٠.٠٥، مَا يَعنِي وُجُود فُرُوق ذات دَلالة إحْصائيَّة بَيْن العيِّنة الضَّابطة والعيِّنة التَّجْريبيَّة فِي الاخْتبار البعْدِي لِمحْور الحساسية لِلمشْكلات. وبالنَّظر إلى المتوسِّطات الحسابيَّة، فَإن المتوسِّط الحسابيَّ لِلعيِّنة التَّجْريبيَّة أكبَر مِن المتوسِّط الحسابيِّ لِلعيِّنة الضَّابطة، مَا يَعنِي أنَّ اِسْتخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ مع العيِّنة التَّجْريبيَّة أدَّى إلى اِرتِفاع مُستَوَى الحساسية لِلمشْكلات لَديْهَا بفارق مُعتَد به عن العيِّنة الضَّابطة اَلتِي يَتِم يَستخْدِم مَعهَا النَّموذج.

وعليْه، فَإن هَذِه الفرْضيَّة الفرْعيَّة صَحِيحَة، وَيُوجَد فُروقات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باسْتخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

والْمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باستْخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق اَلبعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى الحساسية لِلمشْكلات.

الفرْضيَّة الفرْعيَّة الرَّابعة: يُوجَد فُروقَات ذات دَلالَة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالَة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باستْخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والْمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باستْخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق اَلبعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى اَلقُدرة على التَّحْليل.

لِاخْتبار هَذِه الفرْضيَّة تمَّ اِستْخْدام اِختِبار Independent Samples t - test لِاخْتبار اَلفُروق بَيْن المتوسِّطيْن الحسابيْن لِلمحْور الرَّابع اَلبعْدِي لِكلٍّ مِن العيِّنتيْن الضَّابطة والتَّجْريبيَّة، وكانتْ النَّتيجة كالْآتي:

العينة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
القدرة على التحليل (بعدي)	الضابطة	٥٥	٣.٩٦	٠.٥٨	٠.٠٠٠
	التجريبية	٥٥	٤.٩١	٠.١٦	

بنَاء لِاخْتبار Independent Samples t - test، فَإن الدَّلالة الإحْصائيَّة جَاءَت أقلَّ مِن ٠.٠٥، مَا يَعنِي وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة بَيْن العيِّنة الضَّابطة والعيِّنة التَّجْريبيَّة فِي الاخْتبار اَلبعْدِي لِمحْور الحساسية لِلمشْكلات. وبالنَّظر إلى المتوسِّطات الحسابيَّة، فَإن المتوسِّط الحسابيَّ لِلعيِّنة التَّجْريبيَّة أكبَر مِن المتوسِّط الحسابيِّ لِلعيِّنة الضَّابطة، مَا يَعنِي أنَّ اِستْخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ مع العيِّنة التَّجْريبيَّة أدَّى إلى اِرتِفاع مُستَوَى الحساسية لِلمشْكلات لديْهَا بفارق مُعتَد به عن العيِّنة الضَّابطة اَلتِي يَتِم يَستخْدِم مَعهَا النَّموذج.

وعليْه، فَإن هَذِه الفرْضيَّة الفرْعيَّة صَحِيحَة، وَيُوجَد فُروقَات ذات دَلالَة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالَة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باستْخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والْمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باستْخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق اَلبعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى الحساسية لِلمشْكلات.

الفرْضيَّة الفرْعيَّة الخامسة: يُوجَد فُروقَات ذات دَلالَة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالَة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْريبيَّة وَالتِي تَدرُس باستْخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والْمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باستْخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق اَلبعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى الأصالة.

لِاخْتبار هَذِه الفرْضيَّة تمَّ اِستْخْدام اِختِبار Independent Samples t - test لِاخْتبار اَلفُروق بَيْن المتوسِّطيْن الحسابيْن لِلمحْور الخامس اَلبعْدِي لِكلٍّ مِن العيِّنتيْن الضَّابطة والتَّجْريبيَّة، وكانتْ النَّتيجة كالْآتي:

العينة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
الأصالة (بعدي)	الضابطة	٥٥	٣.٩٤	٠.٥٤	٠.٠٠٠
	التجريبية	٥٥	٤.٣٦	٠.٣٩	

بنَاء لِاخْتبار Independent Samples t - test، فَإن الدَّلالة الإحْصائيَّة جَاءَت أقلَّ مِن ٠.٠٥، مَا يَعنِي وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة بَيْن العيِّنة الضَّابطة والعيِّنة التَّجْريبيَّة فِي الاخْتبار اَلبعْدِي لِمحْور الأصالة. وبالنَّظر إلى المتوسِّطات الحسابيَّة، فَإن المتوسِّط الحسابيَّ لِلعيِّنة التَّجْريبيَّة أكبَر مِن المتوسِّط الحسابيِّ لِلعيِّنة الضَّابطة، مَا يَعنِي أنَّ اِستْخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ مع العيِّنة

التَّجْرِيبيَّة أدَّى إلى اِرتِفاع مُستَوَى الأصالة لديْهَا بفارق مُعتَد به عن العيِّنة الضَّابطة اَلتي يَتِم يَستخْدِم مَعهَا النَّموذج.

وعليْه، فَإن هَذِه الفرْضيَّة الفرْعيَّة صَحِيحَة، وَيُوجَد فُروقَات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْرِيبيَّة وَالتِي تَدرُس باستْخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والْمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باستْخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق اَلبعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ على مُستَوَى الأصالة.

الفرْضيَّة اَلرئِيس: يُوجَد فُروقَات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْرِيبيَّة وَالتِي تَدرُس باستْخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والْمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باستْخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق اَلبعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعيِّ.

لِاخْتبار هَذِه الفرْضيَّة تمَّ اِستْخْدام اِختِبار Independent Samples t - test لِاخْتبار اَلفُروق بَيْن المتوسِّطيْن الحسابيْن لِلتَّفْكير الإبْداعيِّ اَلبعْدِي لِكلٍّ مِن العيِّنتيْن الضَّابطة والتَّجْرِيبيَّة، وكانتْ النَّتيجة كالْآتي:

العينة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة الإحصائية
التفكير الإبداعي (بعدي)	الضابطة	٥٥	٣.٩٢	٠.٥١	٠.٠٠٠
	التجريبية	٥٥	٤.٧١	٠.١٩	

بنَاء لِاخْتبار Independent Samples t - test، فَإن الدَّلالة الإحْصائيَّة جَاءَت أقلَّ مِن ٠.٠٥، مَا يَعنِي وُجُود فُرُوق ذات دَلالة إحْصائيَّة بَيْن العيِّنة الضَّابطة والعيِّنة التَّجْرِيبيَّة فِي الاخْتبار اَلبعْدِي لِلتَّفْكير الإبْداعيِّ. وبالنَّظر إلى المتوسِّطات الحسابيَّة، فَإن المتوسِّط الحسابيَّ لِلعيِّنة التَّجْرِيبيَّة أكبَر مِن المتوسِّط الحسابيِّ لِلعيِّنة الضَّابطة، مَا يَعنِي أنَّ اِستْخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث فِي تَنمِية التَّفْكير الإبْداعيِّ مع العيِّنة التَّجْرِيبيَّة أدَّى إلى اِرتِفاع مُستَوَى لِلتَّفْكير الإبْداعيِّ لديْهَا بفارق مُعتَد به عن العيِّنة الضَّابطة التِي يَتِم يَستخْدِم مَعهَا النَّموذج.

وعليْه، فَإن الفرْضيَّة الرئِيس صَحِيحَة، وَيُوجَد فُروقَات ذات دَلالة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى دَلالة (٠.٠٥) بَيْن مُتَوسط دَرَجات طلَبَة المجْموعة التَّجْرِيبيَّة وَالتِي تَدرُس باستْخْدام نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث، والْمجْموعة الضَّابطة وَالتِي تَدرُس باستْخْدام الطَّريقة التَّقْليديَّة، فِي التَّطْبيق اَلبعْدِي لِاخْتبار التَّفْكير الإبْداعي.

توصيات الدراسة

بنَاء لِكلِّ مَا تَقدَّم، فَإننَا نُوصي بالْآتي:

١. اِعتِماد نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث لِلتَّفْكير الإبْداعيِّ فِي تَعلِيم طُلَّاب اِختِصاص التَّصْميم لِمَا لَه مِن أثر إيجابيٍّ مُبَاشِر على التَّفْكير الإبْداعيِّ لديهم.
٢. تَجنُّب اِستْخْدام الطُّرق التَّقْليديَّة فِي تَعلِيم طُلَّاب اِختِصاص التَّصْميم نظرًا لِكوْنِهَا لَا تُؤدِّي إلى رَفْع مُستَوَى الإبْداع لديهم.
٣. دِراسة تَأثِير نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث لِلتَّفْكير الإبْداعيِّ على جَوانِب أُخرَى مِن أدَاء الطُّلَّاب، على سبيل المثَال لَا الحصْر: نَتائِج التَّحْصيل العلْمِي، الدَّافعيَّة نَحْو التَّعلُّم،...
٤. البحْث عن نَماذِج غَيْر النَّموذج المدْروس فِي تَعلِيم طُلَّاب التَّصْميم وَالتِي يُمْكِن أن يَكُون لهَا تَأثِير أكثر فَعالِية مِنْه.
٥. دِراسة تَأثِير نَمُوذج بيرْكِنْز وبْلايث لِلتَّفْكير الإبْداعيِّ على أدَاء الطُّلَّاب فِي الاخْتصاصات الْأخرى.

٦. إدخَال نَماذِج تدْريسيَّة جَدِيدَة بالْمناهج والطَّرائق فِي كُلِّيَّات التَّرْبية الفنِّيَّة وبمناهج إعدَاد مَدرَسِي المرْحلة الإعْداديَّة.
٧. تَأكِيد هذَا الأنْموذج فِي أثنَاء إعدَاد مَدرَسِي كُلِّيَّات التَّرْبية ومدرِّساتهَا.
٨. ضَرُورَة عِناية مَدرَسِي كُلِّيَّات التَّرْبية ومدرِّساتهَا بتصْويب كِتابَات الطُّلَّاب التَّعْبيريَّة.

المصادر والمراجع

١. ناسوتيون، شاه. (٢٠١٦). تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلم البنائية بالتطبيق على طلبة قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.إندونيسيا. تم الاسترداد من https://core.ac.uk/download/٨٦٤١١٠٢٥.pdf
٢. عطابي، سلاف ودادون مسعود.(٢٠٢١). انموذج بيركينز وبلايث وفاعليّته في تكوين المهارات النّحويّة والتّفكير ما وراء المعرفيّ. مجلة اللسانيات التطبيقية- المجلد ٥-العدد ٩-الصفحات ٢٥٥-٢٦٨. الجزائر. تم الاسترداد في ٢٠٢١/٥/١٧ في: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/٦٥٨/٥/١/١٥٥٦٣٢
٣. ناجي، نور عبد الملك.(٢٠١٩).أثر انموذج بيركينز وبلايث في اكتساب تلامذة الصّف الخامس الابتدائي للمفاهيم العلميّة ودافعيتهم نحو التفوّق.مجلة دراسات تربوية: ١٢(٨٤):٤٥٩ ـ ٤٣٥.
٤. رمانة، نسرين.(٢٠١٩). التفكير الإبداعي في التدريس.موقع سطور.تم الاسترداد في ٣٠ يوليو ٢٠١٩ من: https://sotor.com/%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪AA%D٩٪٨١٪D٩٪٨٣٪D٩٪٨A%D٨٪B١_%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪A٥٪D٨٪A٨٪D٨٪AF%D٨٪A٧٪D٨٪B٩٪D٩٪٨A_%D٩٪٨١٪D٩٪٨A_%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪AA%D٨٪AF%D٨٪B١٪D٩٪٨A%D٨٪B٣
٥. طبش، أسامة.(٢٠٢٢).الطالب المبدع.الألوكة الإجتماعية. المملكة العربية السعوديّة. تم الاسترداد في ٢ آب ٢٠٢٢من: https://www.alukah.net/social/٠/١٥٦٤٧٠/%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪B٧٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٤%D٨٪A٨-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥٪D٨٪A٨٪D٨٪AF%D٨٪B٩
٦. مبتعث. (٢٠١٧). المنهج التجريبي. مبتعث للدراسات والإستشارات الأكاديمية. تم الاسترداد من https://mobt٣ath.com/: https://mobt٣ath.com/dets.php?page=٤٦٤&title=%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥٪D٩٪٨٦٪D٩٪٨٧٪D٨٪AC_%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٨٪AA%D٨٪AC%D٨٪B١٪D٩٪٨A%D٨٪A٨٪D٩٪٨A

٧. Kaplan Z.(٢٠٢٢). What Is Creative Thinking? Definition and Examples.Forage.U.S.A.Retrieved November ٨, ٢٠٢٢ from : https://www.theforage.com/blog/skills/creative-thinking.
٨. Roy P. & Schubnel Y.(٢٠١٥). La pensée critique et la pensée créative commecomposantes essentielles de la pensée mathématique.core.France: https://core.ac.uk/download/pdf/٧٩٤٢٨١٧٣.pdf
٩. Krueger N.(٢٠٢٢). Reasons Why It Is More Important Than Ever to Teach Creativity.USA.Retrieved from: https://www.iste.org/explore/٥_Reasons_Why_It_Is_More_Import

ISSN–2536–0027

١٠. Johnson B.(٢٠١٩). ٤ Ways to Develop Creativity in Students.eduTopia.U.S.Retrieved January ١٦, ٢٠١٩ from: https://www.edutopia.org/article/٤-ways-develop-creativity-students/